الطفل منذ الولادة
حتى العام الثانى من عمره ..

قد نفاجأ من بعض الأطفال فى سنهم الصغيرة والذى لا يزيد على العام الواحد بعض مظاهر الذكاء المبكر ، كأن ينطق ببعض الكلمات التى لا نتوقعها منه ، أو أن يبدو منه اهتمام مركز على بعض الأشياء أو الصور الملونة ، لذلك يجب علينا أن نبدأ فى إدخال بعض الألعاب المصحوبة بالحديث مع الطفل حتى يتعلم من خلال اللعب والكلام ما هو بحاجة إليه لتنمية مهاراته وقدراته المتنامية يوماً بعد يوم .

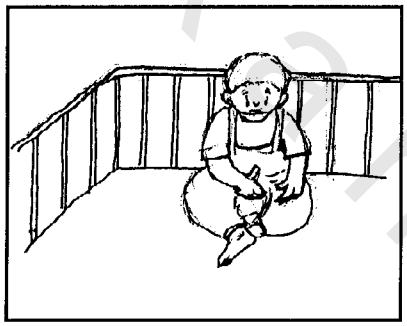

فالطفل يتعلم أكثر ما يعرف من خلال التجريب العملى الملموس ، فلابد من أن يلمس كرة ليتعرف على الشكل الكروى ، ولابد من أن نعد له ثلاثة أشياء معروفة له كالأشياء التى يلعب بها لكى يعرف ما هو مدلول الواحد والاثنين والثلاثة . أما القدرة على الكلام فإن تطورها يعتمد بقدر كبير على تحدث الكبار معه باستمرار .

ولإشباع حاجته إلى الاستكشاف والتعرف على الجديد يجب أن نقرب أشياء جديدة ومختلفة الأشكال إلى الطفل باستمرار حتى يلمسها ويحس لونها وشكلها الخارجى وثقلها ، كى تضاف هذه الخبرات الجديدة إلى ما سبق وتعلمه من خبرات .

وبمجرد أن يتعلم الطفل مهارة أو معلومة معينة ونحس أنه قد استوعبها بالفعل ، يجب أن ننتقل به إلى تعلم خطوة تالية معتمدة عل ما استوعبه .

والسنين الأولى من عمر الطفل مهمة جداً فى بناء أساس ذكائه العام طوال حياته ، لذلك يجب على الوالدين بحكم معرفتهما القريبة بالطفل وقدراته الذهنية أن يختار الألعاب والأنشطة المناسبة له .

✍ التطورات الطبيعية المتوقعة للطفل في السنتين الأولتين:

* **فى سن خمسة شهور** : يمكن للطفل أن يجلس مستقيم الظهر عند جذب يديه للمساعدة على الجلوس .

* **فى سن ستة شهور** : يمكن للطفل أن يمسك مكعبات الخشب والألعاب المماثلة بإحكام .

* **فى سن عام واحد** : يمكنه الوقوف والمشى عدة خطوات كما يمكنه نطق بعض الأصوات البسيطة .

* **من سن عام إلى عامين** : محاولة التعلم بالتجربة والخطأ ونطق بعض الكلمات وأداء بعض التعبيرات ، ومعرفة الطفل لاسمه عند النداء عليه .

* **اعتباراً من العام الثانى** : يتحدد ميل الطفل فى استعمال اليدين فالغالبية أميل لاستخدام اليد اليمنى والبعض يميل إلى استخدام اليد اليسرى أو ما نسميه « أعسر » .

وفى هذه السن يصبح الطفل قادراً على بناء برج صغير باستخدام المكعبات مثلاً أو ما شابه ذلك ، كما يمكنه التحدث بجمل قصيرة ، ويمكنه ارتداء ملابسه ولكن تظل قابليته للاختلاط مع الأطفال الآخرين محدودة .

✍ التحدث :

فى الفترة منذ بدء الولادة وحتى العام الثانى من عمر الطفل يبدأ الطفل تدريجياً فى اكتساب وتعلم الكلام ، فعند اتمام العام الأول يمكنه نطق

obeikandi.com

كلمة أو اثنتين أو ربما بدأ فى الهمهمة ببعض الكلمات التى لا تحمل معنى محددا وإنما هو يحاول بهذه الهمهمات أن يجرب استخدام لسانه وصوته ، ولعلنا لاحظنا أن طفلنا فى عامه الأول يكرر كلمة معينة مرات ومرات ، وذلك لأنه يستمع للكبار يتكلمون أمامه فهو أيضا يريد أن يفعل الشئ نفسه وهو يتعلم بذلك تقليد الآخرين ومحاكاة ما يفعلون وتلك فرصة سانحة للوالدين أن يتحاورا معه بالحديث ، ولابد من أن يكون الحديث طبيعياً كأن تقوم الأم بشرح ما تفعله للطفل بالكلمات وتتحدث إليه وهى تحمله وهى تضعه فى الفراش ، وهى تطعمه وهى تلبسه ثيابه كأن تقول له «هيا إلى الطعام» «إنك تحب عصير البرتقال بالتأكيد» أو «هيا البس هذا الرداء الأصفر الجميل الذى يحميك من البرد» «ماما سوف تذهب إلى المطبخ لتعد لك غذاءك» وهكذا .. مثل هذه العبارات مع تكرارها وملاحظة الطفل للفعل المصاحب لكل عبارة تساعد فى تعلمه معانى الأشياء .

تتحدث الأم إلى الطفل أثناء أدائها للأعمال المنزلية ....

ومن المفيد أيضا تعليل الأشياء التى نعلمها كأن تقول الأم لطفلها «هيا نجمع هذه اللعب المبعثرة على الأرض حتى لا يدوس عليها أحد» أو عبارة «هيا إلى الحمام لنغسل يدك لأن عليها أتربة كثيرة» مثل هذه العبارات إذا ما صاحبها تمثيل حركى لمعناها كأن تقوم الأم فعلاً بجمع لعب الطفل من على الأرض أثناء قولها للعبارة الأولى حتى يفهم الطفل مدلول الكلمات التى تقولها له الأم .. أو أن تقوم الأم بإمساك يدى الأم طفلها وتشير إلى عملية غسلهما .. وهكذا حتى يرتبط الكلام بالمعنى المشاهد .

ولكى يتعرف طفلك على الأشياء لابد من البدء بالأشياء الموجودة حوله والتى يراها كل يوم مثال ذلك .

- **مكونات الوجه** : العينان والفم والأنف والأسنان والذقن والشعر .
- **مكونات الجسم** : كاليدين والرجلين والكفين والأصابع والبطن والرأس .
- **الملابس** : كالصديرى والسروال والقمصان ، الشراب والبنطلون وغطاء الرأس والقفاز والحذاء وهكذا .
- **الطعام** : كالبطاطس ، الجبن ، اللبن ، السكر ، البيض ، البسكويت ، البرتقال والموز وهكذا .
- **الأشياء الموجودة حوله فى المنزل** : كالباب والنافذة والمنضدة والكرسى ، الكتاب ، الطبق والكوب و الملعقة ..
- **الأشياء الموجودة فى الشارع** : سيارات ، منازل ، دراجات ، اتوبيسات، رجل ، امرأة ، شجرة ، قطة وهكذا .

هذه القائمة تعتبر مجرد مثال لما يمكن أن نحادث الطفل عنه ، ولكن هناك الكثير الذى يمكن إضافته لهذه الأشياء ولا يجب أن يمل الوالدان من تكرار ذكر هذه الأشياء للأطفال ؛ لأن الأطفال يحبون التكرار والإعادة ، ويحتاجون إلى التدريب على اكتساب المهارات والمعلومات الجديدة ، والكلام جزء من هذه المهارات

✂ اللعب بالمكعبات والأشكال المجسمة :

فى هذه السن الصغيرة من بداية الميلاد وحتى العام الثانى يتعلم الطفل الكثير عن المجسمات وعن الأشياء المحسوسة عن طريق اللعب ، فعن طريق لمس الطفل للأشكال المجسمة كالمكعبات والأسطوانات والكرات واللعب بها

obeikandl.com

ورصها بجوار بعضها البعض أو فوق بعضها البعض يتحسن لديه التوافق العضلى العصبى ويتعرف على معنى الحجم والشكل والوزن .

وأهم مايمكن أن يلعب به الطفل فى هذه السن :

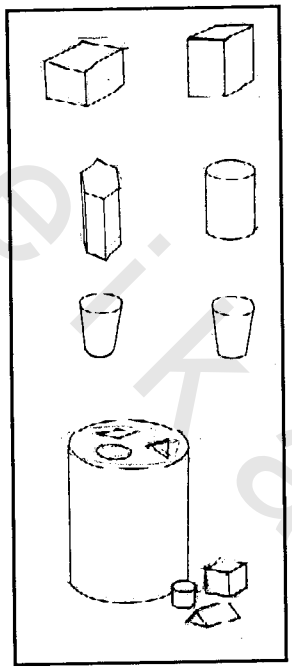

- مجموعة مجسمات من الخشب أو البلاستيك على شكل أسطوانة أو مكعب أو متوازى مستطيلات .
- مجموعة من الأكواب البلاستيك متدرجة الحجم بحيث تدخل فى بعضها البعض .
- مجموعة من العلب ذات الغطاء المجهز بمجموعة من الثقوب المختلفة الأشكال والمساحات التى يلعب بها الطفل عن طريق ادخال المجسمات التى ينساب مقطعها شكل الثقب الموجود فى غطاء وكأنها حصالة ذات فتحات تسمح كل منها بمرور حجم وشكل معين من المجسمات الموجودة أمام الطفل .

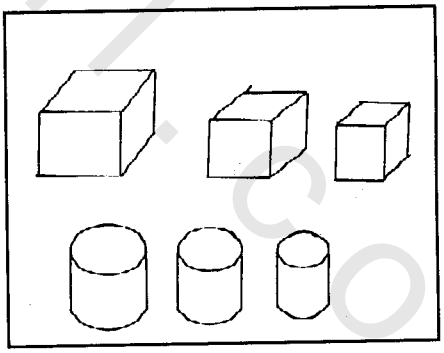

مجموعة من الأشكال المتماثلة فى الشكل الخارجى والمتدرجة فى الحجم « كبير ووسط وصغير »

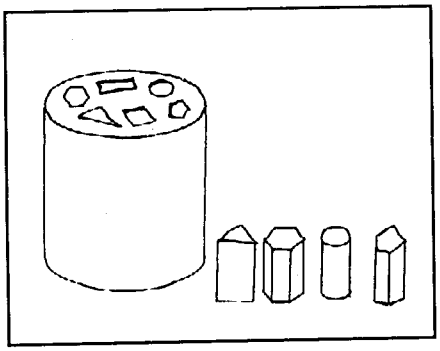

نموذج لعبة طفل تنمى قدرة التعرف على أشكال المجسمات وتقديره لحجمها وشكل مقطعها المناسب لكل ثقب

obeikandl.com

✍ كيف نستغل هذه الأشياء لتنمية قدرات الطفل ؟

فى هذه السن الصغيرة يجب تنمية قدرة الطفل على معرفة الشئ الكبير والشئ الصغير ، أى أن ننمى قدرته على إدراك اختلاف الحجوم ويتم التدريب عن طريق تقريب مكعب صغير من الطفل ثم التحدث إليه بعبارة مثل « هذا هو المكعب الصغير » .. « انظر يمكنك إمساكه بيد واحدة » ..« هيا نضع هذا المكعب الصغير هنا » ثم ننحى هذا المكعب جانباً ونأتى بالمكعب الكبير قائلين « أما هذا المكعب فهو الكبير » ... «لا يمكنك إمساكه بيد واحدة » .. « هيا نضع المكعب الكبير بجوار المكعب الصغير » ثم كرر للطفل مع الإشارة فى كل مرة « هذا هو المكعب الكبير » .. « أما هذا فهو المكعب الصغير » .

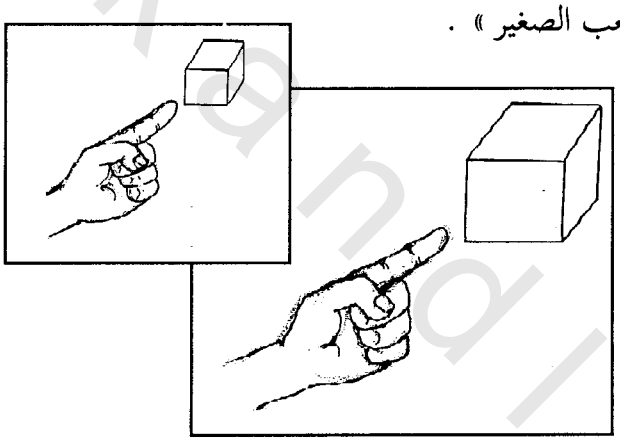

وبعد ذلك نخاطب الطفل قائلين : « سوف نخلط المكعب الصغير مع المكعب الكبير ونرى .. هل تقدر أن تعرف المكعب الكبير ؟» .. « وأين المكعب الصغير ياترى ؟ » ..

ولا بأس من معاودة المحاولة عدة مرات ، فإن وجدنا الطفل غير قادر على التجاوب مع هذه اللعبة التى تحثه على التمييز بين الكبير والصغير فيمكن ترك الموضوع تماماً وقتها والعودة إليه فى يوم آخر وإعادة التحدث إليه فى الموضوع نفسه ، وحثه على تمييز المكعب الكبير من الصغير ، فإن وجدنا

لديه استعدادا سريعا فى تعرفه على المكعبين الصغير والكبيرة فيمكننا عندئذ التدرج لما هو أصعب قليلاً عن طريق زيادة عدد المكعبات إلى ثلاثة مكعب صغير ثم أوسط ثم المكعب الكبير ومعاودة طرح العبارات عليه لتعريفه بالأحجام الثلاثة ونطلب منه التعرف على كل منهم حسب حجمه .

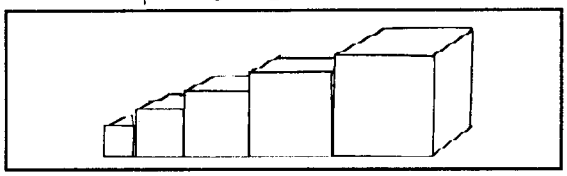

– بعد إحساسنا بأن الطفل قد تعرف على المكعبات مع تدرج الحجم يمكننا أن نحضر عددا من المكعبات المتدرجة فى حجمها ونطلب من الطفل رصها فى صف طولى بحيث تكون الصغيرة فى طرف والكبيرة بعدها تدرجا حتى أكبر المكعبات .

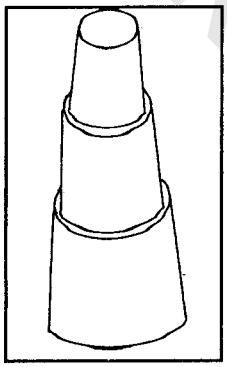

– تعليم مهارة بناء برج صغير باستخدام مجموعة من الأكواب البلاستيك المتدرجة فى الحجم ، نطلب من الطفل أن يصنع برجاً صغيراً بوضع الكوب أو الإناء الأكبر حجماً فى القاعدة ثم الإناء التالى له فى الحجم من فوقه ثم الصغير فى القمة .

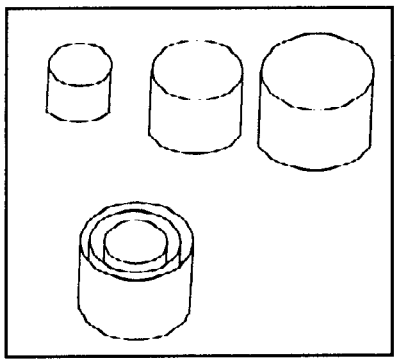

– تعليم الطفل مهارة إدخال مجموعة أوانٍ متدرجة فى الحجم داخل بعضها البعض .

ونبدأ تدريب الطفل بأن يقوم الأب أو الأم بإدخال الإناء الأصغر فى الإناء التالى له فى الحجم ثم يدخل الإناءين معا فى الإناء الأكبر مع مراعاة أن يشاهده الطفل أثناء وضعه للأوانى داخل بعضها ، ثم يطلب من الطفل أن يعيد وضع الأوانى داخل بعضها البعض كما فُعِل أمامه .

✌ تعيين الشئ الموجود في الوسط ما بين شيئين في الطرفين

الغرض من هذا التدريب تعليم الطفل أن يتعرف على الشئ الموجود وسط أشياء أخرى موجودة على الأطراف وذلك بأن نضع ثلاثة مكعبات أو كرات ثم نشير إلى الوسطى منها ونقول للطفل « هذه الكرة فى الوسط » ثم نعيد خلط الكرات .. ثم نعيد وضع الكرات .. نعيد العبارة نفسها السابقة مع الإشارة .

ثم يأتى دور الطفل فى التعرف على الكرة الوسطى ونسأله أى الكرات الثلاثة فى الوسط .

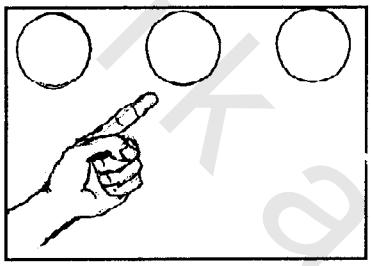

وفى حالة عدم استجابة الطفل وعدم تعرفه على الكرة الوسطى يجب ألا نجزع أو نعتبره ذلك فشلا ، بل بالعكس نعاود تدريبه على نفس الموضوع فى يوم تالى حتى نتأكد أنه قد أصبح قادرا على التعرف على الشئ الذى يتوسط الأشياء.

✌ تصنيف الأشياء

تعتبر القدرة المبكرة على تصنيف الأشياء المتماثلة عاملا مساعدا فى تعلم مبادئ الرياضيات فيما بعد .

لذا فإننا يجب أن نحاول تعليم الطفل كيف يصنف مجموعة من الأدوات واللعب على حسب لونها أو شكلها .

✍ تعليم الطفل كيف يصنف الأشياء تبعا لشكلها

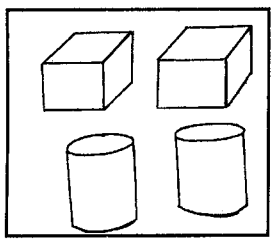

يمكن تدريب الطفل على هذه المهارة عن طريق إحضار مكعبين مع أسطوانتين لهم جميعاً نفس اللون ثم نخلط الجميع ثم نحدث الطفل قائلين : « الآن عندنا بيت تقيم فيه المكعبات وبيت آخر

obeikandl.com

تقيم فيه الأسطوانات » ثم نشير إلى المكعبات ونفصلها عن الأسطوانات ونجعل كلاً منهم فى جانب .

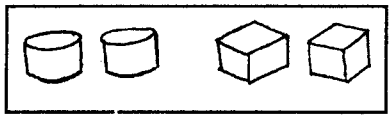

ثم نعاود خلط المكعبات مع الأسطوانات ونطلب من الطفل وضع كل نوع فى بيته كما سبق مع مساعدته فى أول مرة ، فإن وجدنا فى الطفل قدرة على تصنيف هذين النوعين يمكن زيادة الأصناف بإضافة كرتين ونطلب منه وضع كل صنف من الأصناف الثلاثة فى بيته وهكذا يمكن التدرج فى عدد الأشكال للصنف الواحد حتى تمام التأكد من اكتساب الطفل لمهارة تصنيف الأشياء حسب شكلها .

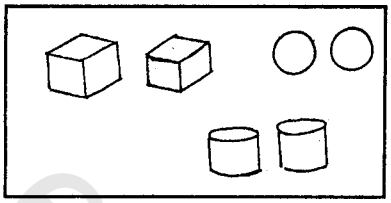

✌ التصنيف حسب اللون

كما فعلنا فى التدريب السابق نبدأ تدريب الطفل هذه المرة على تصنيف مكعبات متماثلة الشكل والحجم ولكنها ذات ألوان مختلفة ونعيد عليه عبارة « هنا بيت المكعبات الخضراء » « وهنا بيت المكعبات الحمراء » ثم نطلب منه تصنيف المكعبات حسب لونها ، ولا يجب الانزعاج لو فشل الطفل فى أول الأمر فى تصنيف الأشياء حسب اللون بل يجب تشجيعه وإعادة المحاولة فى وقت لاحق .

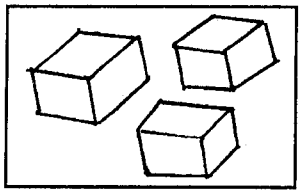

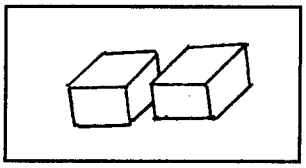

✍ القراءة للطفل

من أهم العوامل المساعدة على تنمية قدرات الطفل على التعلم واكتساب المهارات اللغوية قراءة القصص المصورة للطفل ، مع مشاركته بالنظر فيما يقرأ له خصوصاً إلى الصور المصاحبة للقصة المصورة ، لأنها تعطى الطفل فكرة عما يتحدث عنه الراوى .

obeikandl.com

ومن المهم أثناء قراءة القصص للطفل أن تصاحب هذه القصص إشارات باليدين ، والوجه للتعبير عن أحداث القصة التى ترويها .

وهناك القصص القصيرة المصحوبة بأناشيد قصيرة مع مداعبة للطفل باليدين لإضفاء المرح واللعب على القصة التى يتم قراءة أحداثها للطفل.

وقد ثبت أن أفضل طريقة لقراءة القصص المصورة للطفل تكون بجلوسه على حجر أمه أو أبيه حيث تحيطه بالذراعين مع قربه لها وذلك يمكن الطفل ووالديه من مطالعة الكتاب والصور معاً ، ومن المفيد أيضاً أن يضع القارئ إصبعه تحت الكلام المكتوب ويمشى به مشيراً باطراد إلى الكلام الذى يقرأه ؛ وسبب ذلك أن الطفل مع أنه لن يعرف القراءة فى هذه السن إلا أن بعض المعانى تصل إلى عقله ، فسيعرف من ذلك أن الكلام الذى يسمعه من فم الأم تلتقطه من هذه الحروف السوداء المطبوعة تحت الصور ، وأن الكتابة تتم من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل .

ولو سمحت الظروف بالقراءة اليومية للطفل فسيكون فى ذلك فائدة عظيمة فى تنمية قدراته وخياله .

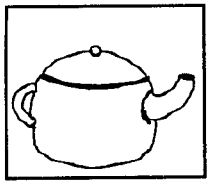

ومن الأشياء التى يحبها الأطفال ويقبلون عليها بحب وشغف الأناشيد البسيطة بصوت الأم مثل التى تحكى له عن إبريق الشاى وكيف أن له أذن يمسك منها وتشبه له ذلك المعنى بوضع الذراع فى الخصر ، وعن الجزء الذى يصب الشاى منه وتمثل ذلك بالذراع الأخرى ممتدا وعند إمالة هذا البراد فإن الشاى ينزل منه للكوب .

وسنجد دائما أن الأطفال لا يملون سماع تلك الأناشيد والحكايات البسيطة ويطلبون إعادتها مئات المرات .

وهناك أيضا شرائط الكاسيت التى تحوى أناشيد بسيطة للأطفال تحكى لهم عن الطيور والحيوانات الأليفة ، وهذه التسجيلات يمكن أن يسعد بها الطفل ويتعلم منها من كثرة تكرار المادة الموجودة فيها ؛ لأن الطفل يتعلم الكثير من خلال الإنصات بتركيز إلى مثل هذه الأناشيد البسيطة .

✍ تدريب الطفل وتجهيزه للقراءة

فى هذه السن الصغيرة لا نتوقع أن الطفل لديه القدرة على القراءة ، ولكن أهم ما يمكننا القيام به وهو بعد صغير لم يتجاوز العام الثانى أن نجعل الكتب المصورة فى متناول يده ، وأن نجعله يستمتع باستمرار إلى القصص والأناشيد التى نرددها له .

وهناك بعض الأطفال يظهرون إشارات تدل على رغبتهم فى معرفة ما تقوله الحروف والكلمات ، كأن يشير الطفل بإصبعه إلى الكلمات أثناء قراءة الأم لقصص مصورة أو أن يشير إلى كتابة موجودة على علبة الغذاء الخاص به ، أو يبدى اهتماما بكتابات موجودة فى جريدة أو على جهاز من الأجهزة المنزلية الموجودة حوله ...

فإن بدا من الطفل إشارة من هذه الإشارات فهو طفل لديه الاستعداد للعب والتعامل مع البطاقات الملونة .

✂ البطاقات الملونة

يمكننا عمل هذه البطاقات بسهولة بأن نقص قطعاً من الورق المقوى فى حجم ورق اللعب تقريباً ، ونرسم عليه بالألوان أو نلصق عليه صوراً ملونة لأشياء يألفها الطفل فى حياته اليومية ، مثل القطة والكرسى والطاولة

والساعة وهكذا مع كتابة اسم كل شئ تحته بخط كبير واضح .

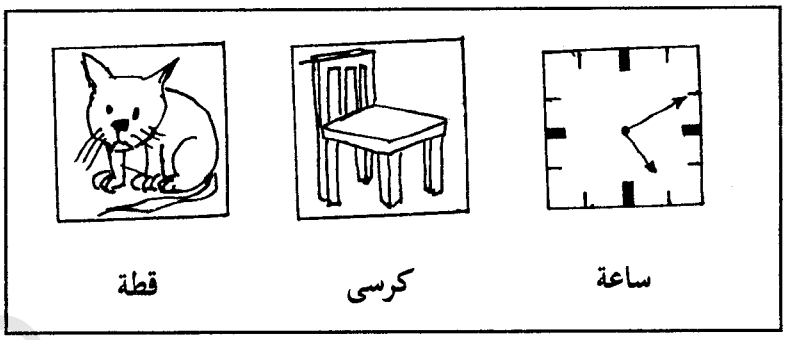

ثم نبدأ عرض هذه البطاقات على الطفل مع ترديد اسم كل شئ بصوت واضح ومرتفع ليسمع الاسم أثناء مشاهدته للصور الموجودة فى البطاقة ، ثم نشير باليد إلى الكلمة ونعيد قراءتها مرة أخرى للطفل ، ويمكن محاولة حثه على نطق وتقليد ما سمع ولكن دون ضغط أو إلحاح على الطفل ، لأنه سرعان ما سينطق شيئاً مشابها للاسم عند إخراجه للبطاقة فيما بعد . ويمكن جعل التدريب على شكل لعبة أو مسابقة ذات جوائز بأن نجعل الطفل يحتفظ بالبطاقة التى يتعرف على اسمها كنوع من التقدير لتمكنه من التعرف على اسم الشئ المرسوم على البطاقة .

ويمكن البدء بعدد بسيط من البطاقات اثنتين أو ثلاثة فقط على أن تكون الأشياء الموجودة فيها ذات أسماء غير متشابهة حتى لا يختلط الأمر على الطفل .

ويمكن التدرج فى التدريب بإخفاء الصورة وإظهار الاسم المكتوب تحتها فقط ومحاولة حث الطفل على ترديد الكلمة ، ولا بأس من فشله فى البداية ، فعند ظهور عدم قدرته على ترديد الاسم عند رؤيته وحده دون الصورة نعود فنظهر له الصورة مع الاسم المكتوب ونقرؤها له ثم نعاود التجربة له بعد مدة من التدريب المتكرر ، ومع الوقت يمكن زيادة عدد البطاقات مع المحافظة على كونها مجرد أشياء مألوفة وأسماءها .

✍ الاستكشاف عن طريق اللعب

يتعلم الطفل ويستكشف العالم من حوله عن طريق اللعب ففى هذه السن الحديثة نجد أن كل لعب الطفل يتجه نحو الأشياء المحسوسة .

فالطفل يتعلم ويحاول التحكم فى حركات أعضائه وجسمه عن طريق محاولة صب ماء داخل وعاء ، أو محاولة دحرجة كرة من الصلصال على الأرض ، أو محاولة ملء وعاء بالرمال ، أو محاولة وضع أحد لعبه الصغيرة داخل طبق وإعادة إخراجها من داخله مرة أخرى .

وهذه المحاولات المبكرة للاستكشاف عن طريق الماء والرمال والأشياء المجسمة تدخل تحت التجربة العلمية للطفل على قدر المتاح له من خبرات متواضعة ؛ فالطفل يحاول أن يعرف ماذا يحدث لو أنه قام بهذا العمل .

وهذا هو نفس المنهج العلمى ، المعروف بالتجريب والمشاهدة ثم استخلاص النتيجة المبنية على مشاهدته وملاحظته لما يحدث .

✌ اللعب بالماء

يحتاج اللعب بالماء إلى بعض الأدوات ، مثل إناء من البلاستيك به ماء وبعض الألعاب الصغيرة المصنوعة من البلاستيك الخفيف التى يمكن أن تطفو فوق الماء وبعض اللعب الأخرى التى تغوص فى الماء إضافة لبعض العبوات البلاستيك الفارغة التى يمكن أن تطفو كالقارب الصغير فوق الماء .

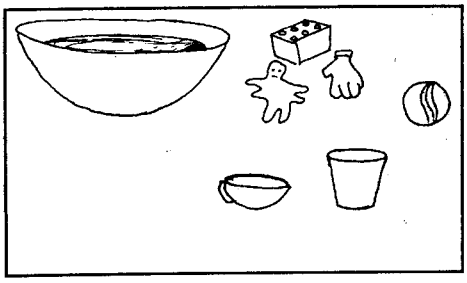

ومن البديهى أن تتم هذه النوعية من الألعاب فى الحمام ، أو فى مكان لا يؤثر عليه الماء الذى يسقط أثناء محاولات الصغير الاستكشافية .

✌ طريقة التصرف واللعب

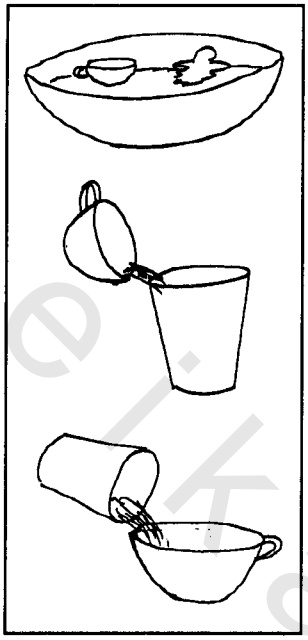

علينا أن نبين للطفل كيف أن بعض الأشياء تطفو فوق سطح الماء ، والبعض الآخر يغوص فى قاع الإناء المملوء بالماء ، ويمكن أيضا أن نريه كيف يمكن ملء إناء كبير باستخدام إناء صغير عن طريق ملء الإناء الصغير عدة مرات وصب محتوياته فى الإناء الأكبر ، وأيضا نعرفه عمليا ماذا يحدث لو أننا استخدمنا الوعاء الأكبر فى ملء الوعاء الأصغر .

ثم نتركه يلعب بحرية مستخدما الأدوات واللعب الموجودة أمامه مع الماء حتى يجرب بنفسه ويلعب بها كيفما يشاء .

✌ اللعب بالرمال

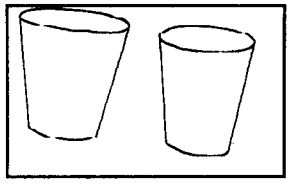

يعتبر الشاطئ أنسب الأماكن للطفل لكى يجرب ويلعب بالرمال بانطلاق ، أما فى المنزل فيمكن إحضار كمية مناسبة مع فرش أرضية المكان بالنايلون أو الجرائد ، وكما فعل الطفل بالماء يمكن أن نزوده ببعض الأكواب البلاستيك على أن تكون ذات أحجام متفاوتة ، ويمكننا مساعدة الصغير فى البداية لاكتشاف كمية الرمل التى يمكن تفريقها من إناء لآخر ثم نتركه ليجرب ويستكشف مادة الرمل .

✌ اللعب بالصلصال

يعتبر الصلصال من المواد المحببة للطفل لسهولة تشكيله ، ويمكننا

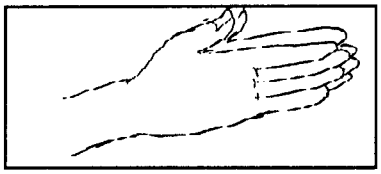

استخدام لوح صغير من الخشب وقطعة من الصلصال وتعليم الطفل كيف يصنع كرة من الصلصال باستخدام كلتا يديه ، وذلك بأن نتناول قطعة من الصلصال أمامه ونكورها بين الكفين بحركة دائرية حتى تنتج كرة الصلصال ، وكذا يمكن بيان طريقة عمل أسطوانة من الصلصال عن طريق دحرجة الصلصال تحت الكف للأمام والخلف على لوح الخشب . ثم نترك المجال للطفل نفسه ليضع بنفسه بعض الأشكال ويلمس الصلصال ويقطعه .

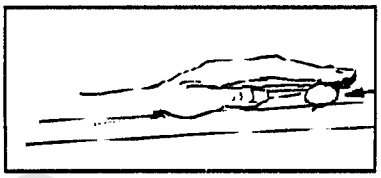

✌ اللعب بالأواني وأدوات المطبخ

يحب الأطفال اللعب بأدوات المطبخ والأوانى وأغطية الأوانى والملاعق الخشبية ، ويمكن إعطاء الطفل الفرصة لأن يضع ألعابه الصغيرة داخل هذه الأوانى وأن يستخدم الملاعق الخشبية فى ذلك .

✌ اللعب بالبلي والعربات الصغيرة

يمكن للطفل دائما أن يلعب بالنماذج المصغرة للسيارات والتى يمكن دفعها باليد على الأرض ، وكذا البلى الزجاجى ومن خلال هذه الألعاب يمكن للطفل أن يلمس عمليا علاقة قوة الدفع بالمسافة التى يقطعها الشئ الذى يدحرجه بيده .

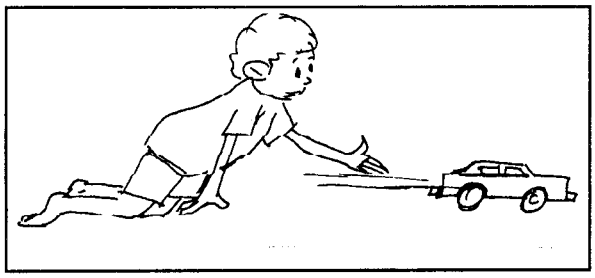

obeikandl.com

✍ الرسم

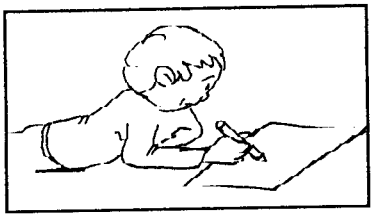

يمكن للطفل فى هذه السن الصغيرة أن يبدأ أولى خطواته فى التعرف على الورق والأقلام الملونة ، بحيث يقتصر تعليمه فى هذه المرحلة على كيفية الإمساك بالقلم الملون فى يده وكيفية عمل مجرد خطوط أو علامات على الورق .

✂ لصق أشكال ملونة

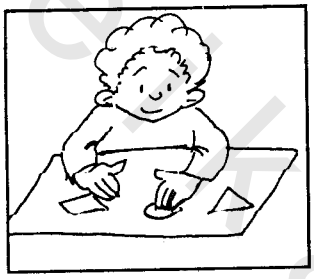

تعد تجربة لصق أشكال بسيطة على الورق من الأشياء الشائعة لدى الأطفال ، ويمكن عن طريقها أن يتعلم الطفل بعض الأشكال الهندسية كالدائرة والمربع والمثلث عن طريق ترديد اسم كل شكل أمامه عند القيام بلصقه على الورق .

✌ الأصوات

باستخدام بعض الأوانى والأكواب وبعض اللعب الموجودة حول الطفل يمكننا البدء بتعريفه كيفية صدور الأصوات عن طريق طرق الأشياء المختلفة، بقلم خفيف أو عصا رفيعة حتى يجرب بنفسه صدور أصوات مختلفة ، عن طريق أجسام مختلفة ، ونبدأ نحن بأن نطرق أمامه الأشياء المختلفة ثم ندعه يقوم بالعمل وحده ، ليتعرف على الأصوات مع مراعاة الحذر حتى لا يؤذى الطفل نفسه .

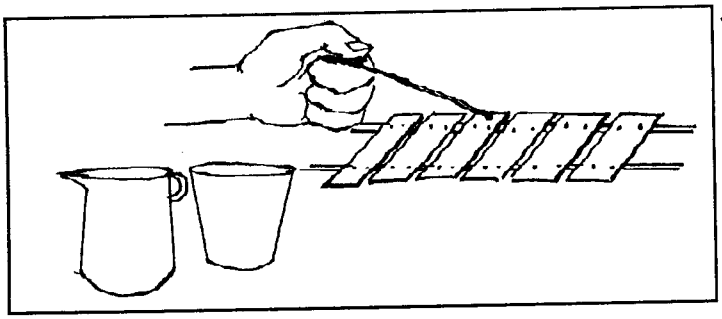

التدريب على عد الأشياء

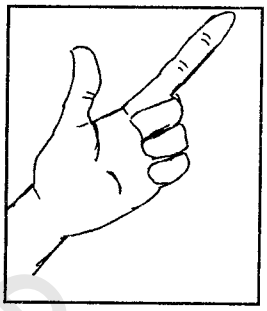

من المفيد أن نبدأ عد الأشياء للطفل فى سن مبكرة ، مثل عد أصابع اليد ونرددها له بصوت مسموع وندعوه إلى أن يقلد حركة العد وأن يقول أو يقلد صوت الأعداد واحد .. اثنين .. ثلاثة .. وبالطبع لن يستطيع الطفل أن ينطق الأعداد مباشرة وإنما مع التكرار والمحاولة سوف يتجاوب .

ويمكن أيضا التحول إلى عد الكراسى والنوافذ والأبواب بالمنزل وكذا اللعب الموجودة حوله ، وأدوات الطعام ثم السيارات المارة فى الشارع وهكذا.

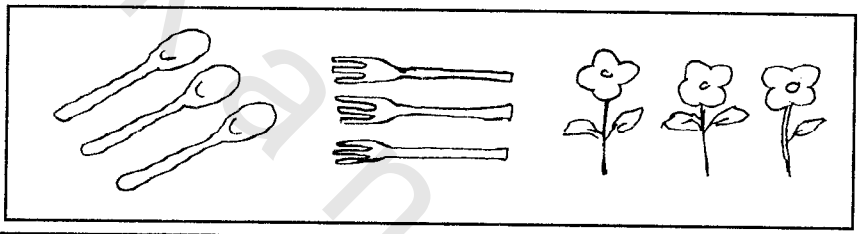

وأهم ما يجب التركيز عليه فى تدريب العد هنا هو صوت الأب أو الأم مقترنا بالإشارة للشئ المعدود ، حتى يستمتع الطفل باللعب ويحاول تقليد الصوت بالتدريج .

الألوان

يجب البدء فى تعليم الطفل الألوان الأساسية التى يشاهدها حوله فى الطبيعة ، وفى اللعب والأدوات الموجودة فى حجرته ، وذلك بأن نبدأ فى تسمية لون الأشياء أثناء تناولها أو اللعب بها مثال « سوف نلبسك الرداء الأزرق اليوم » ، أو « سوف نشرب اللبن فى هذا الكوب الأصفر » أو « هيا نعد هذه المكعبات الحمراء » .

وذلك حتى يتعود الطفل الربط ما بين اللفظ الذى يمثل لون الشئ ولونه الفعلى بالرؤية .

ثم نتدرج بأن نسأل الطفل أين الأشياء الحمراء فى هذه المجموعة وقد لا يعرف على الفور ... وهنا نتدخل ونشير إلى بعض الأشياء الحمراء لمساعدته حتى نتأكد من معرفته للألوان

✍ التقاط الأطفال للمهارات وتعرفهم علي الأخطاء

مع تكرار التعامل اليومى يتعلم الطفل الأشياء الصحيحة فى الملبس والمأكل ، ولكى نختبر اكتساب الطفل لهذه المهارات والعادات يمكننا اختراع أوضاع غير سليمة ونراقب رد فعل الطفل تجاهها .

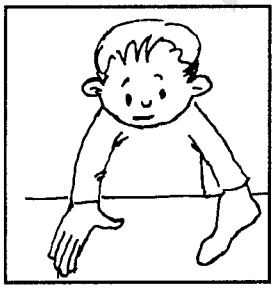

عند مساعدة الطفل فى ارتداء ملابسه نتعمد وضع جورب فى يده بدلا من قدمه ، ونلاحظ رد فعله ... أو أن نلبسه كُم القميص فى رجله بدلا من يديه ونسأله هل هذا صحيح . أو نحاول أكل سائل باستخدام الشوكة...

بالطبع سوف يفهم الصغير أن فى هذه الأفعال المقصودة خطأ .. فهو يعلم أن الجورب يلبس فى القدم ، وكم القميص فى الساعد ، ويعلم أن السوائل تؤكل بالملعقة لا بالشوكة ، لذلك لا نستبعد أن تصدر منه اشارات أو عبارات تصحح ذلك الوضع المغلوط .

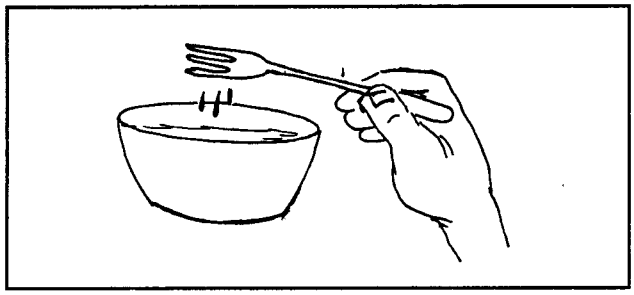

تنمية قدرة الطفل علي معرفة أخطاء الرسوم

للقيام بهذه التدريبات نحتاج إلى قصاصات صغيرة من الورق مرسوم عليها أشكال معروفة ، ولكن بها أخطاء مقصودة وواضحة كأن نهمل رسم شئ أساسى كالعين فى الوجه ، أو الذيل فى القطة أو أن نعكس وضع الأعضاء كما فى الأشكال المرسومة .

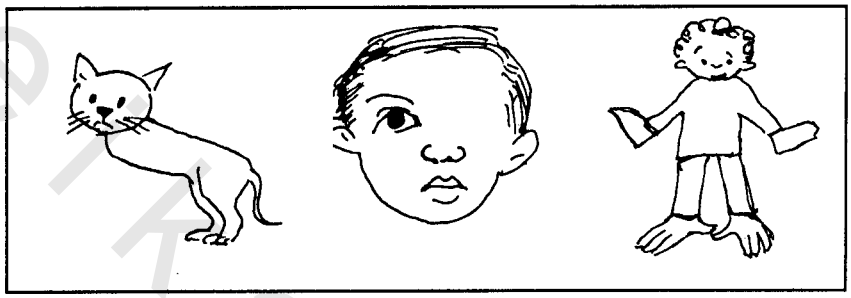

ثم نعرض عليه أحد هذه الرسومات ونسأله ما الخطأ فى هذا الشكل ؟ ما الشئ الناقص ويمكن مساعدته فى التعرف على الخطأ فى بادئ الأمر ثم نعرض عليه نموذجا ثانيا ونستفسر عن الخطأ فيه ... ولا بأس من تأجيل المحاوله لعدة أسابيع إذا لم تجد لدى الطفل استجابة لهذه الرسوم .

تدريب الطفل علي معرفة الشئ الناقص

هذه اللعبة البسيطة تنمى قدرة الطفل على الملاحظة ، نحتاج فيها إلى رص عدد من لعب الطفل المعروفة لديه « فى حدود أربعة أشياء » ثم نطلب منه أن ينظر إلى اللعب المصفوفة أمامه ويمكن أن نسمى كل شئ باسمه هذه هى الكرة ... وهذا هو الكتاب ... والسيارة ... والمزمار ...

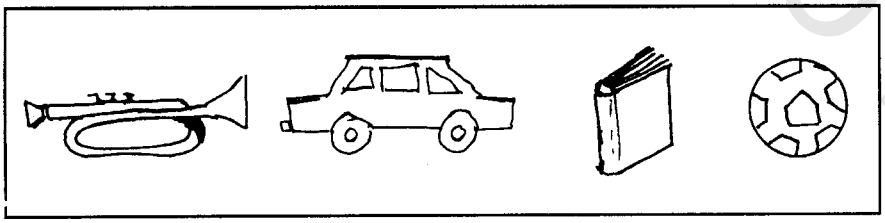

هيا سوف نغمض أعيننا معا... ثم نفتحها معا... لقد ذهبت إحدى اللعب ... ما هى اللعبة التى اختفت ؟

✍ تدريب الطفل علي حل اللغز المصور

فى هذه السن الصغيرة سوف يصعب على الطفل حل اللغز المصور ذو الخطوط المتعرجة ، وإنما الأسهل أن نصنع له هذا اللغز بأيدينا وذلك بأن نرسم شيئا معروفا لديه ، أو نأتى بصورة لشئ معروف من إحدى المجلات ، أو الكتب القديمة ونقص الصورة إلى جزئين أو ثلاثة أو أربعة أجزاء .

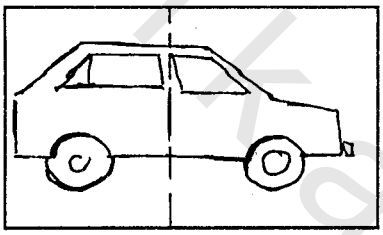

ثم نقوم أمام الطفل بتجميع إحدى هذه الصور المقسمة ليتكون أمامه الشكل المتكامل الذى يعرفه ، وأثناء قيامنا بالتجميع نتحدث إلى الطفل عن الصورة التى نجمع أجزاءها .. ثم نكرر العمل أمامه عدة مرات حتى يعرف الفكرة من هذه اللعبة ثم نعطى له إحدى الصور المقسمة ونطلب منه إعادة تجميعها إلى الشكل الأول المتكامل .

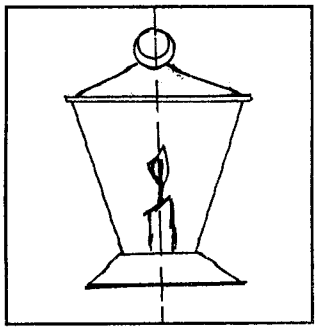

فإذا وجدنا عند الطفل استعدادا لهذا النموذج المبسط لتقطيع الصورة يمكننا التدرج فى جعل الموضوع أكثر صعوبة ، بأن نقص الصور بخطوط غير مستقيمة ؛ بحيث تصبح عملية التجميع أكثر صعوبة من النوع الأول ذو الخطوط المستقيمة .

وقد نجد هذه النوعية من التدريبات بالصور المقطعة إلى أجزاء أمراً صعبًا على الطفل الصغير بحيث لا يدرك العملية كلها ، وهنا يجب الانتظار عدة أسابيع قبل البدء فى إعادة تدريب الطفل على هذه النوعية من الألعاب .